

01 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 831 (إلى) 351 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله عند البيت مئة وسبعة وثلاثين ها؟ ثمانية وثلاثين ثمانية وثلاثين؟ ايه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحبيب - [00:00:00](#) ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله في نونيته واذا اراد الله اخراج الوراق بعد القى على الارض التي هم تحتها والله مقتدر وذو سلطان مطرا غريظا ابيظا متتابعا. عشرا وعشرا بعدها عشرا. فتظل تنبت منه اجسام الوراق - [00:00:21](#) ولحومهم كمنابت الريحان. حتى اذا من ام حان ولادها وتمخضت فنفاستها متداني اوحى لها رب السماء فتشوقت. فبدا الجنين كاكمل الشبان الام الولود واخرجت ائقالتها انثى ومن ذكران. قال الشارح رحمه الله اشار المؤلف - [00:00:51](#) رحمه الله الى كيفية بعث الله الورى. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان بعث الناس كائزال المطر على الارض. قال الله تبارك وتعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد وحين به بلدة - [00:01:21](#) كذلك الخروج وامثال هذه الاية كثير. وقال عز وجل كذلك الخروج اي كذلك تخرجون كما تخرج هذه البذرة الميتة تخرجون باتا حيا وقال عز وجل ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيانا لمحيي الموتى انه على كل - [00:01:41](#)

شيء قدير. واذا اراد الله اخراج الورى بعد الممات الى الميعاد الثاني القى على الارض التي هم تحتها والله مقتدر وذو سلطان مطرا غليظا ابيظا متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا. فله عز وجل السلطة الكاملة على كل الخلق وله القدرة التامة - [00:02:09](#) واشبه ماله في هذه في هذا الوصف مني الرجال غليظا ابيظا. وقال ابيظ بالصرف وقال ابيضا بالصرف لضرورة الشعر. قوله ابيض واسود واحمر. هذي كلها انواع من الصف هذه الصيغة - [00:02:29](#) هذا ورد فيه الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ينزل الله ماء الرجال ويأمر السماء تمطر اربعين يوما هنا يقول المصنف عشرا وعشرا بعدها عشرا هذه اربع هذه اربعون - [00:02:51](#) قال اربعين يوما ثم ينبت يأمر باخراج الاجساد. تنبت كما في الحديث يفنى من ابن ادم كل شيء الا عجب الذنب يعني اذا نزل المطر هذا كماني الرجال ينبت منه هذا الاب - [00:03:16](#)

فينبت الانسان كما كان ويعود كاملا حتى يبعث بقلفته يعني غير مختوم قوله متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا يعني اربعين يوما. وهو يمتطر الارض ليلا ونهارا. وفي هذه الاربعين يصل الماء الى - [00:03:38](#) الى قعر القبور فتنبت الاجسام. فكما تنبت من مني الرجال اولا تنبت الان بهذا المطر. فتظل تنبت منها منه اجسام الورى فتظل تنبت منه اجسام الورى ولحومهم كمنابت الريحان كالارض مثلا التي فيها حبوب الريحان - [00:04:09](#) اذا اتاه المطر بدأت تنبت. حتى اذا ما الام حان ولادها وتمخضت فنفاستها متداني. قوله حان يعني قرب. والمراد الام هنا الارض اوحى لها رب السماء فتشوقت فبدا الجنين كاكمل الشبان. اذا كمل الناس في قبورهم من هذا الماء - [00:04:29](#) اوحى الله للارض ان تتشقق عن اجسامها. فاذا تشققت عن اجسامها يقول رحمه الله فبدا الجنين كاكمل الشبان وتخلت الام الولود واخرجت ائقالتها انثى ومن ذكران. الان ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. نعم - [00:04:49](#)

الان تخلت عن الناس وخرج الناس على ظهرها ثم يوحى الله تعالى الى اسرافيل ان ينفخ في الصور فينفخ في الصور فتنفخ في الصور نفخة واما النفخة الاولى فيموت الناس الموجودون. فتخرج الارواح من من هذا من هذا السور بعد ان بعد ان اجتمعت فيه -

00:05:09

وتذهب كل روح الى جسدها التي كانت تعممه في الدنيا. لا تخطئه لا تخطئه ابدا. وهذا مع كثرة وهذا مع كثرة لان الله امرها ان تذهب الى اجسادها. ولا مفر لها من امر الله عز وجل. فاذا ذهبت الى اجسادها فاذا هم قيام ينظرون. وكل ذلك - 00:05:30

بذن الله وارادته وقدرته. قال تعالى فانما هي زجرة واحدة. فاذا هم بالساهرة. وقال تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع الذين المحضرون الاول والاخير والصغير والكبير والذكر والانثى في صيحة واحدة يحضرون الى الله عز وجل للقضاء بينهم وهذا هو الحق - 00:05:50

وهو المعقول المؤيد بالمنقول. اما جهنم واتباعه فانه في الحقيقة على شفا جرف هار انهار بهم في مهاوي الضلال والعياذ بالله تخلت الام والولود مثل ما قال والقت ما فيها وتخلد - 00:06:10

كل ما فيها الارض من من بني ادم وما فيها من الكنوز واخرجت الارض اثقالها نعم وكانت مثقلة ببیان في بطنها والله خلقه في نشأة اخرى كما قد قال في الفرقان قال ثم ينشئ الله النشأة الاخرى - 00:06:26

وان عليه النشأة الاخرى نعم نفس الخلق قال المصنف رحمه الله والله ينشر خلقه في نشأة اخرى كما قد قال في الفرقان هذا الذي جاء الكتاب وسنة الهادي به فاحرص فاحرص على الايمان هذا الذي جاء - 00:06:54

كتاب وسنة الهادي به فاحرص على الايمان ما قال ان الله يعدم خلقه ضرا كقول الجاهلين قال الشارحي تقدم ان ابن القيم رحمه الله كرر وابدع واعاد في الدالة الدالة على ان الخلق لا يستبدل بخلق - 00:07:20

اخر غير الاول. ولكنه يعاد كما كان. كما قال كما قال والله ينشئ خلقه في نشأة اخرى كما قال في الفرقان قال الله عز وجل وان عليه النشأة الاخرى والنشأ لا تعني ابدال الاول باخر بدليل قول الله تبارك وتعالى في - 00:07:40

ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. فبقوله تعالى فكسونا العظام - 00:08:00

تم الجسم الان وقوله تعالى ثم انشأناه خلقا اخر وذلك بعد نفخ الروح فيه لانه صار الان حيا فهل قوله انشأناه خلقا اخر؟ معناه اعدنا الاول وانشأنا جديدا؟ الجواب لا. ولكن تبدلت اوصافه. كذلك - 00:08:20

من الشيخ رد على من فهم من كلمة نشأة الآخرة انها خلق اخر هذه الآية. نعم. كذلك قول الله سبحانه وتعالى وان عليه النشأة الاخرى. يعني البعث والبعث ليس معناه اعدام الاول - 00:08:40

ثم انشاء خلق اخر. هذا الذي جاء الكتاب وسنة الهادي به فاحرص على الايمان ما قال ان الله يعدم خلقه ضرا كقوله في الجاهل الحيراني قوله ما قال الضمير يعود على الله عز وجل. يعني ما قال الله ان الله يعدم خلقه ضرا كقول الجاهل الحيراني - 00:08:57

وقوله جاهل الحيراني المراد به الجهم ابن صفوان يعني لم يقل ابدا في جميع آيات القرآن بمعنى ابدا مطلقا لم يقل ذلك انه يعدم خلقه اعداما تاما ثم ينشئ غيرهم لا - 00:09:17

الله عز وجل منها خلقناكم وبها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى هي ام معنى عليه النشأة الاخرى المخرج والناس الاصول التي تقدمت في مذهب جهم ينبغي للانسان ان يقيدها فيقول خالف في كذا وفي كذا في الايمان وفي الصفات - 00:09:36

وفي عادة الخلق فيقيدها في دفتر خاص حتى لا يذهب عليه حتى لا يذهب عليه العلم. وكل انسان وقدرته وكل انسان واسلوبه. المهم لا تكون مجرد قراءة. تقول مثلا ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى مثلا وصول مذهب الجهمية التي خالفوا بها اهل السنة والجماعة.

ثم - 00:10:00

ثم تذكر حتى تكون مرجعا. صحيح لان ابن القيم في كثير من كتبه هنا يذكر الملل والنحل ملل من النصارى وغيرهم ونحل المسلمين مقالات فلما ذكر ابن الجهم ذكر اقواله تحصر. هذا شيء طيب - 00:10:20

ان التكييف المقيد واصحاب الكتب الملل والنحن يذكرون ان كذا يقولون في كذا كذا ويذكرونها قال المصنف رحمه الله فصل وقضى بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به وقضى بان الله ليس بفاعل فعلا - [00:10:49](#)

يقوم به بلا برهان. بل فعله المفعول خارج ذاته. كالوصف غير الذات ذي الحساب الجبر مذهبه الذي قرت به عين العصاة وشيعة الشيطان. كانوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان واللوم. فعلهما هو فعلهم والذنب للانسان - [00:11:13](#)

كانوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان واللوم لا يعد وفاعل بارادة وبقدرة الحيوان. فرح جه وشيعته من اللوم العنيف وما قضاو لكنهم حملوا ذنوبهم على رب العباد بعزة وامان. وتبرأوا - [00:11:43](#)

انها وقالوا انها افعاله ما حيلة الانسان. قال الشارح رحمه الله وقضى ان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به بلا برهان بل فعله المفعول خارج ذاته كالوصف غير الذات في الحساب. قوله وقضى بان الله ليس - [00:12:15](#)

ابي فاعل وهذا ايضا من اصوله الخبيثة. يعني بلا برهان هنا قضي بلا برهان بلا دليل بان الله ليس بفاعله فعلا يقوم به. يعني ليس معه دليل بلا قوله بلا برهان اي بلا دليل. يقول جهم ان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به. يعني ليس بخالق خلقا هو وصفه - [00:12:35](#)

ولا بسامع سمعا هو وصفه. هذه احدي مقالاته بالصفات الله يقول الله لا يفعل يفعلك صفة بل خلقه مخلوقه فيكون مخلوق بلا خلق مخلوق لله لكن بلا خلق هو فعل الله. ومن المعلوم انه يوجد - [00:12:59](#)

وخلق وهو فعل الخالق ومخلوق وهو بائن منفصل. هذي ثلاثة يا شيخ عملية اللي خلقها لي ثلاثة فاعل ومفعول وفعل هو انكر الجهم يقول لا ما في فعل الفعل هو نفس المفعول - [00:13:27](#)

حتى ينكر الصفة صفة الفعل الخلق وهكذا في بقية الصفات فالجهم يقول ان الله سبحانه وتعالى ليس بخالق ليس بخالق بخلق هو وصفه. لماذا؟ الجواب لانه ينفي الصفات فيقول لا يوصف الله بخلق والخلق عنده مصدر بمعنى اسم المفعول. اي انه مخلوق. والعجب انه يقر بخالق ولا يقر بخالقه - [00:13:52](#)

ويقر بمخلوق فالواسطة بينهما بينهما منفية. هم. الخلق الخالق يقر به. والمخلوق يقره صفة الخلق ينكرها هذا هو المقصود نعم. قوله ماذا فسرهما؟ بل فعله المفعول خارج ذاته. كالوا وصف غير الذات في الحساب - [00:14:23](#)

ايه قوله بل فعله المفعول خارج ذاته ويجوز خارج. وقوله بل فعله المفعول خارج ذاته يعني حال كونه خارج ذاته لان المفعول كما نعلم ليس في الذات. فانت اذا صنعت طعاما فالطعام ليس وصفك وليس ذاتك ايضا. ولكنه شيء خارج ليس - [00:14:48](#)

ولا بالصفات قوله كالوصف هذا هذا معلوم معلوم انه مصنوعك ليس في ذاتك اولا من قال هذا فعله خلقه نفسه هو نفس المفعول خارجي المخلوق لينكر صفة الفعل. نعم قوله آ كالوصف غير الذات في الحساب يعني كما يقول ايضا ان الوصف غير الذات. ولكننا لا نثبت الوصف. يعني - [00:15:11](#)

بغير الذات. مم. لانا لو اثبتنا الوصف لاثبتنا قدماء متعددين سمعا قديما بصرا قديما قديما. قدرة قديمة علما قديما وهذا يقتضي تعدد تعدد الالهة لان اخص وصف لله عندهم هو القدم - [00:15:46](#)

وتضمن البيتان ان الله سبحانه وتعالى ليس بفاعل فعلا يقوم به وليس بخالق خلقا يقوم بذاته وليس بمستوى استواء يقوم بذاته وليس بات يوم القيامة اتيان يقوم بذاته. وليس بنازل الى السماء الدنيا نزولا يقوم بذاته. وليس برازق رزقا يقوم بذاته - [00:16:06](#)

فلا يقوم بذاته فعل ابدا. لماذا؟ قالوا لان هذه الافعال حوادث. ولو قامت بالرب عز وجل كان حادثا. لان الحوادث لا تقوم الا بحدوث. انظر كيف جعل التعطيل في قالب التنزيه. فالذي يسمع هذا الكلام عن الجهم. هم. لان ابن القيم - [00:16:29](#)

يحكي مذهب الجهل. نعم فالذي يسمع هذا الكلام يقول نعم هذا صحيح وطيب. لكنه في الحقيقة ليس تنزيها بل هو تعطيل لكمال الله عز وجل. فيقول ان الله سبحانه وتعالى - [00:16:49](#)

قال لا يفعل فعلا يقوم به. ثم يقول ان الانسان ايضا لا يفعل فعلا يقوم به. الذي ينطلق من هذا الى انه افعال الانسان لا يستتم من منه عندما هي مخلوقة فيه ليس له ببعكس - [00:17:02](#)

اوليس له فيها فعل وذلك اردف بعده مذهب الجبر والجبر مذهبه الذي قرت به عين الشيعة الشيطان. الجبر هو مذهب

الجهمية ومعنى الجبر ان الانسان مجبر على كقول القائل القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبطل بالماء. فالجبر مذهب جهم.
الانسان العاصي - 00:17:20

يزني ويسرق ويشرب الخمر ويقتل النفس بغير حق. يقول الجهم انه مجبر على عمله. اي بغير اختيار منه. وهل يؤاخذ عليه وهو مجبر قال نعم يؤاخذ والله تعالى اذا اخذه على ذنبه وهو مجبر فليس لظالم. لان الظلم عنده كما سبق محال ممتنع لذاته. لانه -

00:17:48

فعل شيئا فعله في ملكه. فلذلك الان اهل المعصية وشيعة الشيطان الذين يأخذون بوحى الشيطان سوف تقرر اي سوف تقرر اعينهم بهذا المذهب. لانهم يقولون نحن الان مجبرون. ما لنا ولكم. فكما ان الانسان لا يغير لونه ولا يغير صورته - 00:18:08

ولا يغير طوله ولا قصره. فذلك لا يغير عمله لانه مجبر عليه. وعلى هذا مذهب؟ الجواب لا. والله ليس بمذهب ولا احد يقول به ليس مذهباً صحيحاً وليس مذهب عقلاء انما هو مذهب هذا المفسد الجهل بن صفوان. اي عاقل يمكن ان يقول حركة يدي هكذا كصورتي

ليس لي - 00:18:28

فيها تصرف لا احد يقول بهذا. الصورة ليس للانسان فيها تصرف. قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فليس للانسان تصرف فيها جميل قبيح طويل قصير. اسود ابيض ليس له تصرف فيها. هو يقول نفس الفعل ليس فيه تصرف. فالطائع والعاصي

كلاهما يفعل - 00:18:51

بغير اختياره. والله والله لو حدثت لو حدثت عجزوا بهذا الكلام لقات ما هذا الكلام؟ ومع ذلك هؤلاء يدعون انهم اهل العقل وان هذا مقتضى العقل. لان الرب هو الرب يفعل ما يشاء. فنقول نعم. الرب يفعل ما يشاء. لكنه اعطى المخلوق ارادة وقدرة ومشينة -

00:19:11

يقول كانوا على ود من العصيان لخلق الله من ليس له اختيار مثل مثل النباتات والاشجار هذه ليس لها عقل واختيار بامر الله هذه يقال اما الانسان كلفه واعطاه عقلا واعطاه اختيارا وامكنه من ذلك. كما نوع في مخلوقاته عز وجل - 00:19:31

فاذا هو محاسب على هذا. هم وله اختيار وله ارادة ويجازى عليها لكن النبات يعذب يوم القيامة لان هذه الشجرة دخلت على شجرة اخرى ليس مكلفة او لان حجرة سقطت من اعلى فقتلت مسلما نائما تحتها - 00:20:01

يقال له تحاسب يوم القيامة بهذا هذه ليست مكلفة وما جاء من من الاخذ من الجماء والشاة القرناء الاخذ بينهما. لما بينهما من سورة التظالم لانها في النهاية يقول لها كوني ترابا - 00:20:27

ستكون تراب لها لها نوع وارادة ليست كالحجر ليست الحجر ومع ذلك لا تعذب انما يختص اختصاص يقتض لها ما اخذتها ثم يقال لها كونوا ترابا نعم يقول كانوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان. واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان -

00:20:53

الضمير في قوله كانوا يعود على العصاة وشيعة الشيطان. يعني بلغ الامر بهم تذكر ابن القيم عنهم في مدارج السالكين يقول ان ان من هؤلاء من يعتذر عن ابليس ويتوجه له ويقيم عذره بجهد وينسب ربه تعالى الى ظلمه بلسان الحال - 00:21:23

والمقال ويقول ما ذنبه وقد صان وجهه عن السجود لغير خالقه. مم وقد وافق حكمه ومشينته فيه وارادته منه يعني وافق القدر ثم كيف يمكنه السجود وهو الذي منعه منه بالقدر يعني؟ وحال بينه وبينه - 00:21:51

وهل كان في ترك السجود لغير الله الا محسنا ولكن اذا كان المحب قليل حظه فما حسناته الا ذنوب قال وهؤلاء اعداء الله حقا.

واولياء ابليس واحباؤه واخوانه واذا ناحى منهم نائح على ابليس رأيت من البكاء والحنين امرا عجا - 00:22:15

يوجد منهم ناس منهم طبقاتهم طبقات نسأل الله العافية والسلامة نعم وقوله اذ في نسخة ذا اي العصيان الذي هو فعلهم والذنب لمن؟ الجواب للانسان. فالانسان فاعل ارادة وفاعل بقدرة. ولولا الارادة لم يفعل ولولا القدرة لم يفعل ايضا. فهل الانسان مثلا اذا كان لا

يريد القيام ولكنه يريد ان يجلس - 00:22:39

ويبقى عند صاحبه ليتحدث معه هل يقوم؟ الجواب لا. لانه ما اراد. وكذلك لو اراد القيام ولكن اصابه شلل. فهل يمكن ان يقوم؟

الجواب لا يقوم. اذا فعل الانسان بارادة وقدره. وما دام بارادته وقدرته فاللوم عليه وحده اذا عصى. فالعصاة خائفون وجيلون -

00:23:11

لأنهم يعلمون أنهم يفعلون المعصية بارادتهم وقدرتهم. وان اللوم يلحقهم. فاراحهم جهنم وشيعته من اللوم العنيف وما قضاوا باماني اي قال جهنم لهم استريحوا ولا تخافوا. يعني على مقتضى المذهب - 00:23:31

على مقتضى المذهب هذا أنهم غير مكلفين حكم القدر وهم مكلفون بما لا يطيقون ويقول سلموا ولذلك منهم من اخذ بهذا وقال نسلم للقدر ونرطى بالمعاصي لأنها قدرت علينا وهكذا - 00:23:47

اعوذ بالله ومن العصاة من يقول انا ماذا اصنع اذا الله ما قدر لي ذلك؟ لو اراد الله هدايتي هداني قد تسمعونه من بعض الناس يقول ذلك يقول الله ما اراد الهداية - 00:24:10

ويسن بذلك يبقى في فسقه واطمن لهذا هو هو هذا المذهب. هو ان كان لم يسمعه من ابليس من من الجهنم ومن كتب الجهمية هو القاه في نفسه ابليس الذي كان القى ذلك الى - 00:24:24

الى الجهل ومن هذا كله مأخوذ من ابليس صراحة العمل ولم يقض لهم بالامان لان الله يعذب يقول يعذبكم لانه آآ يفعل في خلقه ما يشاء يعني لم يؤمنهم ويقول انتم في الجنة - 00:24:42

ولم اه او يقول لهم انتم معذرون ولم واراحهم من العمل بحكم ايش القضاء والقدر او بالجبر اللي معنا. نعم ايقان جاهم لهم استريحوا ولا تخافوا لا عليكم. انتم مجبرون على هذا. هل احد منكم قصير يستطيع ان يرفع ان يرفع قامته؟ او طويل - 00:25:12

يستطيع ان ينزل قامته؟ الجواب لا. وهذا نفس الشيء. استريحوا اعصوا ازنوا اسرقوا اشربوا الخمر لا عليكم لان الانسان مجبر وهذا الذي يقوله ابن القيم رحمه الله ليس تخيلا بل هو واقع. فهم يرون ان الانسان مجبر ليس له ارادة ارادة اطلاقا - 00:25:38

واظن انه قبل ان يسمع احد هذا القول الباطل انه لا يظن ان لا يظن ان ان ترسخ قدم انسان ان ترسخ قدم انسان على هذا القول فكل يمشي بارادته يسافر بارادته ويقيم بارادته ويقرأ بارادته ويمتنع بارادته فلا - 00:25:58

لا احد ينكر هذا ومع ان الجهمية اراحوهم من اللوم لكنهم ما امنوهم من العقاب لان الله سيعذبهم وهم ليس عليهم لوم لا يعذبهم لان الظلم في حقه مستحيل. فهو رتب العقوبة على هذا الفعل. وهؤلاء اجبروا على فعله. وله ان يعاقبهم على شيء - 00:26:18

يجبرون عليه. لهذا قال وما قضاوا باماني. يعني ما امنوهم من العقوبة مع انهم مجبرون. لكنهم حملوا ذنوبهم وعلى لكنهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بعزة وامان. وتبرأوا منها وقالوا انها افعاله ما حيلة الانسان. يقولون - 00:26:38

نسأل الله نسأل الله العافية. ان افعالك هي افعال الله. ما لك فيها حيلة. فانت مجبر عليها. فانظر الى هذا التناقض. يرفعون اللوم عنهم لانهم مجبرون ويوجبون العقاب لهم. لانه لا ظلم. فالف لا يظلم احدا. فانظر كيف التناقض. وكان المفروض ان يكون اللوم على الله عز

- 00:26:58

عز وجل. ولذلك الزمهم به ابن القيم رحمه الله يقال ان رجلا سارقا قدم الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحكم بقطع يده لتمام الشروط وقال له ما حملك على هذا؟ قال القدر يريد ان يحتج بالقدر فضربه اربعين سوطا وقال - 00:27:18

قطعت يدك لسرقتك وضربتك لفريتك على الله. وبذلك يكون القمه حجرا. وفي رواية انه قال كيف تقطع يدي وقد قدر الله علي ان اسرق قال وانا قدر الله علي ان اقطع يدك - 00:27:38

ما دام تحتج بالقدر احسن يبين له ان الذي يحتج ليس حج هو مأمور بان لا يسرق والوالي مأمور بان يقيم عليه الحد وبذلك يكون والقمع حجرا مع ان امير المؤمنين مع ان امير المؤمنين يقطع يده بقدر الله وشرع الله وهو يسرق بقدر الله لا - 00:27:57

بشرع الله لكن امير المؤمنين عدل ولكن لكن امير المؤمنين عدل عن الحجة الشرعية الى الحجة القدريية الزاما له بما وبه انه سرق بقدر الله فتقطع يده بقدر الله هذا مثل لما - 00:28:26

لما قدم الى الشام وهو في الطريق اقبل عليها جاءه الخبر انه فيها الطاعون. فقال له اخذ يستشير الناس هل يقدم ومعه وجهاء الناس فجمعهم واثار عليه بعض الصحابة بان يرجع قالوا يا امير المؤمنين كيف تقدم بالناس - 00:28:44

على القضاء على المرض وأشار عليه بعضهم بأن يقدم ويتوكل على الله فآخذ يستخير ويستشير وقال أبو عبيدة وكان قد جاء يستقبله قال يا أمير لما عزم على العود قال يا أمير المؤمنين أفرارا من قدر الله - [00:29:04](#)

هل غيرك قالها يا أبا عبيدة نفر من قدر الله إلى قدر الله لأن هذا مجهول وهذا مجهول فنحن في رجوعنا هو إلى قدر الله وليس إلى غيره ثم قال ظرب له مثلا مقنعا - [00:29:29](#)

قال أرايت أن كان عندك عدوتان مخصبة ومجذبة اترعى دوابك في المجذبة أم في أم في المغصبة؟ قال في المخصبة. قال اليس ذلك بقدر الله؟ قال بلى. قال فكذلك مع أنك تختار أنت - [00:29:48](#)

كله مقدر وأنت اخترت المجدب المصلحة دل على أنك تختار باختيارك وهو بقدر الله ليس خلاف قدر الله قدر الله. فجاء أبو عبد الرحمن بن عوف كان قد تخلف عنهم فأخبرهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا - [00:30:10](#)

سمعتهم به في أرض فلا تقدموا عليه. وإذا وقع وانتم في أرض فلا تخرجوا فرارا منه المهم أجوبة الصحابة في مثل هذا من أحكم الأجوبة ولم يعارضوا بين الشرع والقدر - [00:30:33](#)

قطعة جديدة بهذا بركة عند قوله ما كلف الجبار هذا قولهم الله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين - [00:30:51](#)